

مبادرة مستقبل الاستثمار- ملخص الجلسة

التاريخ والوقت: الأربعاء 25 أكتوبر 2017م، 13:45

العنوان: فريق عمل قطاع التعدين

مدير الجلسة: أوليفر رامزوتوم، شريك، ماكنزي أند كو، إحدى شركات المعرفة الرائدة عالمياً في مجال المواد الأساسية

المتحدثون

- خالد بن صالح المدير، الرئيس التنفيذي والرئيس، شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، المملكة العربية السعودية
- شف فيكرام كيمكا، نائب رئيس مجلس الإدارة، مجموعة صن، الهند
- نيك ثاداني، الرئيس والرئيس التنفيذي، أسواق رأس المال العالمية الخاصة، مجموعة تي أم أكس، كندا
- أندري غوريف، الرئيس التنفيذي، فوساغرو، روسيا

ملخص الجلسة: غير متوفر

المخرجات الرئيسية:

نظرة على القطاع:

- لقد شهدت صناعة التعدين تقلباً كبيراً في الأسعار. وكان السبب التاريخي الرئيسي وراء ارتفاع الأسعار، هو "الدورة الفائقة" في الصين، والذي مثل الطلب المتسارع جراء الاستثمار في الأصول المحرك الرئيسي لها بدايةً من عام 2000م حتى عام 2015م. وقد جاء تباطؤ الطلب الصيني متزامناً مع زيادة القدرة الإنتاجية للعديد من السلع التي طال انتظارها. وفي ظل ازدياد قوة الاقتصاد الأمريكي، أدى ذلك إلى انخفاض الأسعار، متأثراً على وجه الخصوص بهذا الحجم السلعي الهائل. ولكن مع بداية عام 2016م، أدى خفض معدلات الإنتاج إلى ارتفاع الأسعار بعض الشيء.

- من المتوقع أن تحافظ صناعة التعدين على معدلات نمو قوية، مدفوعة بعوامل أساسية طويلة الأجل، كالنمو السكاني، وازدياد التحول الصناعي، واتساع الرقعة الحضرية، ونمو المعدل العالمي لاستهلاك الطبقة المتوسطة. ومن المتوقع أن يستقر معدل الطلب الصيني على وجه الخصوص، ويعاود النمو بمعدلات معقولة، إذ من المستبعد حدوث "هبوط اقتصادي حاد".

### الإنتاجية ودور الابتكار

- انخفض متوسط إنتاجية صناعة التعدين خلال العقد الماضي انخفاضاً حاداً، بلغ الثلث تقريباً.
- وتعد التكنولوجيا عاملاً أساسياً محفزاً لتحقيق النجاح في الموجة الإنتاجية القادمة. إذ يشير التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، إلى أن التكنولوجيا الحديثة، ومنها على سبيل المثال التكنولوجيا الرقمية، واستخدام الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، قد تحقق عائدات أكبر من 300 مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة - أي ما يعادل 9% من أرباح الصناعة - في شكل زيادة في الإنتاجية.
- إلا أن التكنولوجيا في الوقت نفسه ترتبط ببعض المخاطر بالرغم مما تمثله من الفرص. فقد أشارت دراسة حديثة أجرتها شركة "إرنست أند يونغ" للاستشارات إلى أن المخاطر التي تهدد كفاءة التكنولوجيا الرقمية تأتي في صدارة المخاطر التي تواجه صناعة التعدين وقطاع المعادن.

### أجندة النمو

- أدى الانخفاض الأخير في دورة الصناعة إلى نقص كبير في تمويل المهمات الاستكشافية، وإلغاء العديد من المشاريع. وهو ما أدى بدوره إلى تقليص العرض.
- لا بد من إعادة صياغة أجندة النمو، لتأمين احتياطات كافية على مستوى الشركات، وكذلك للاستفادة من دعم الأسعار من خلال إحكام ميزان العرض والطلب.
- يجب أن تكون أجندة النمو منضبطةً لضمان تعظيم قيمة عائدات المساهمين - بما في ذلك الجمع بين النمو العضوي وغير العضوي والرفع المالي متى كان ملائماً -، كما يجب أن تتبنى

أساليب جديدة في تمويل الاستكشافات، مثل دخولها في شراكات، أو اتجاهها لتمويل شركات ناشئة، فضلاً عن التركيز على خلق مصادر جديدة للطلب.

## المملكة العربية السعودية

- يسهم قطاع التعدين حالياً بنسبة 3% من إجمالي الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية، وقد جذب بالفعل استثمارات تخطت قيمتها 45 مليار دولار خلال العقد الماضي.
- يستهدف برنامج التحول الوطني بحلول عام 2020م، زيادة التوظيف في قطاع التعدين ليصل عدد الوظائف إلى 90 ألف وظيفة، بدلاً من 65 ألف وظيفة، بينما سترتفع مساهمة قطاع التعدين في الناتج القومي الإجمالي للمملكة من 17 مليار دولار، إلى ما يقرب من 26 مليار دولار.

## أهم الاقتباسات

- "خلال أقل من خمس سنوات، وعبر رؤية 2030، وتصميم القيادة، سوف يتضاعف إسهام صناعة التعدين في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية، وسوف يرتفع التوظيف بنسبة 30%. وسوف تغدو شركة معادن لاعباً أساسياً في الساحة العالمية". خالد بن صالح المدير، الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن)، المملكة العربية السعودية
- "تمتلك البنية التحتية التنظيمية لجهاز خدماتنا المالية USC إدراكاً عميقاً، تحرص على تقدير واحترام المصادر الطبيعية، لذا، فهم يمتلكون فهماً كاملاً لكيفية تغير قيمة الشركة وفقاً لتغير مراحل دورة عملها. أعتقد أن المجتمع لديه إدراك كامل لمهية الجوانب المالية، وبالتالي تتوافر الثقافة التي تبدأ من مستوى التجزئة، والتي تلقى قبولاً من جانب الحكومة. ما يتم إنشاؤه هو نظام سوق رأسمالي متكامل بكل ما يمكن من أدوات مالية، وآليات تمويل". نيك ثاداني، الرئيس والرئيس التنفيذي لأسواق رأس المال العالمية الخاصة، بمجموعة تي أم أكس، كندا
- "لقد ساعدتنا البيانات الضخمة، والتحليلات الدقيقة، وأجهزة الاستشعار الحديثة التي نستخدمها في مناخنا تحت الأرض بالفعل في توفير 20% من الوقت المستهلك". أندري غورييف، الرئيس التنفيذي لشركة فوساغرو، روسيا

- "لقد درسنا قرابة 300 استثمار قبل أن نشترى أحد المناجم الذهب في روسيا. ويرجع السبب في شراء هذا المنجم إلى رغبتنا في أن تكون عملية الاستخراج منخفضة التكلفة، وقريبة من الخدمات الرئيسية، وفي أراض غير مستغلة، وتحقق معدلات إنتاج معقولة. شيف فيكرام خيمكا، نائب رئيس مجلس الإدارة، مجموعة صن، الهند

انتهى